**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقة الخامسة والتسعون بعدالمائة في موضوع (الحفيظ) والتي هي بعنوان:\*حفظ العرض :**

**لقد شاء الله تعالى بحكمته أن يظل وجود الإنسان في الأرض، زماناً بعد زمان، وجيلاً بعد جيل، يخلف بعضه بعضاً؛ ابتلاءً واختباراً في عبادة الله وطاعته، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها؛ فخلق سبحانه الزوجين الذكر والأنثى، وجعل في كل منهما غريزة الميل إلى الآخر، ووضع لهذه الغريزة حدوداً تحدها، وضوابط تضبطها وتهذبها؛ تصرفها في السبيل الحلال، وتجنبها سبل الحرام. وإن العقول السليمة، والفطر السوية المستقيمة، بله الشرائع السماوية كلها: تقضي بأن حفظ العرض وصيانة الكرامة، ضرورة من ضرورات العمران البشري، وإلا أصابه الخراب والفساد. ففي الحديث (لم تظهر الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم)[ سنن ابن ماجه، الحديث رقم 4019 وحسنه الألباني. انظر: السلسلة الصحيحة الحديث رقم 106.] وهذه الدراسات الطبية، والمؤسسات الصحية العالمية؛ تخبر العالم من حين لآخر بما تحار فيه الألباب وتذهل له العقول.**

**وفي الناحية الاجتماعية: فما شاع الزنا في مجتمع إلا انهار فيه نظام الأسرة، وما يرتبط به من واجبات اجتماعية وتكافلية، ولا تسل حينها عن كثرة**

**اللقطاء؛ الذين لا يعرف لهم آباء يسألون عنهم، وإذا كثر اللقطاء، كثر الجانحون والمتشردون؛ فأصبحوا مادة لإفساد المجتمع.**

**من أجل ذلك، حفظ الله المجتمع المسلم عن انتشار الزنا، بما شرعه من**

 **ضمانات وقائية، وأحكام شرعية، تجنب هذه الفاحشة، وتقاوم وقوعها في مجتمع الطهر والعفاف. ففي فاتحة سورة "النور" - بعد أن ذكر الله سبحانه شناعة جريمة الزنا - ذكر سبحانه من فاتحتها إلى تمام ثلاث وثلاثين آية منها: أربع عشرة وسيلة وقائية.**

**منها: أنه - سبحانه - حرم على المؤمنين زواج الزانيات، وتزويج الزواني إلا بعد التوبة، ومعرفة الصدق فيها، فقال تعالى: ﴿ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى**

**الْمُؤْمِنِينَ ﴾"[ النور 03.]**

**طهر العين من النظر إلى المرأة الأجنبية، ومنها إلى الرجل الأجنبي، فقال تعالى: ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ \* وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ﴾ "[ النور 30.]**

**حرم إبداء المرأة زينتها للأجانب عنها، فقال تعالى: "﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ [النور: 31]"[ النور 31.]**

**منع ما يحرك الرجل ويثيره؛ كضرب المرأة برجليها، أو خضوعها بقولها، فقال تعالى: "﴿ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ ﴾ " [النور 31.]**

**وقال سبحانه "﴿ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾"[ النور 32.]**

**أدب المؤمنة وهي ترفع رجلا وتضع أخرى، أدبها حتى في نبرات صوتها.**

**أمر بالاستعفاف من لا يستطيع الزواج، وندب إلى فعل الأسباب لتحصيل القدرة عليه؛ فقال تعالى: "﴿ وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ "[ النور 33.]**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**